

السيرة النبوية (31) تقاسم المشركين على الكفر السيرة النبوية | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد. ايها المستمعون الكرام ذكرت في ختام الحلقة السابقة ان قريشا اجتمعوا واثتمروا من يكتب كتابا يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني المطلب؟ الا يعاملوهم ولا يناكحوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله - [00:00:00](#) صلى الله عليه وسلم ليقتلوه. وعلقوا صحيفتهم في جوف الكعبة وتقاسموا على الكفر وان ابا طالب دعا بني هاشم وبني المطلب لنصرته وحماية رسول الله صلى الله عليه وسلم من شر المشركين وانه - [00:00:21](#) استجاب لابي طالب جميع بني هاشم وبني المطلب مؤمنهم بايمانه مؤمنهم بايمانه وكافرهم بحمية الجاهلية ولم يشذ منهم غير ابي لهب لعنه الله. فانهز الى قريش. وقد اثنى ابو طالب اثنى ابو طالب على بني هاشم - [00:00:38](#) وبني المطلب الذين سارعوا لاجابته والانتصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي ذلك يقول اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر فعبد مناف سرها وصميمها وان فخرت يوما فان محمدا وان فخرت يوما فان محمدا هو المصطفى من سرها وكريمها تداعت قريش - [00:00:58](#)

غثها وسمينها علينا فلم تظفر وطاشت حلومها وكنا قديما لا نقر ظلامه وكنا قديما لا نقر ظلامه اذا ما ثنوا سعر الرقاب نقيمها ونحمي حماها كل يوم كريمة ونضرب عن - [00:01:24](#) جارها من يرومها بننتعش العود الزواء وانما باكنافنا تندى وتنمى ارومها. وقد اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة من فتح مكة. اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة من فتح مكة وكذلك في حجة الوداع - [00:01:44](#) الى مكان تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم. تحدثا بنعمة الله وتذكيرا بان الله صدق وعده لرسوله وللمؤمنين وانجزه لهم ومكن لهم وبدلهم من بعد خوفهم امنا كما وعدهم. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهم - [00:02:07](#) من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال في لفظ مسلم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى ولفظ البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النحر وهو بمنى ثم اتفق انه قال نحن نازلون غدا - [00:02:27](#) نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر. وذلك ان قريشا وبني كنانة تحالفت على بني هاشم المطلب الا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني بذلك المحصب. وفي - [00:02:47](#) ظل البخاري من حديث ابي اسامة من حديث اسامة بن زيد. وفي لفظ للبخاري من حديث اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله اين تنزل غدا في حجته قال وهل ترك لنا عقيل منزلا؟ ثم قال نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة المحصب - [00:03:07](#) حيث قاسمت قريش على الكفر وذلك ان بني كنانة تحالفت قريشا على بني هاشم الا يبايعوهم ولا يؤوؤهم. قال الزهري والخيال الوادي وفي لفظ للبخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ننزل غدا ان شاء الله - [00:03:27](#)

بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر زاد البخاري يريد المحصب. وفي لفظ للبخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد قدوم مكة منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسم - [00:03:47](#) على الكفر. وقوله حين اراد قدوم مكة يعني بعد رجوعه من منى لطواف الوداع. وفي لفظ للبخاري من حديث ابي هريرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حيننا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث - [00:04:07](#)

على الكفر وهذا الحديث يشعر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب النزول في خيف بني كنانة هو المحصب ويقال له

الابطح والبطحاء وهو مثيل واسع فيه حصباء ينتهي اليه سيل وادي منى. فكان رسول - [00:04:27](#)

الله صلى الله عليه وسلم ينزل ليتذكر المسلمون ما كانوا فيه. فيشكر الله تعالى على ما انعم به عليهم من الامن بمكة في المكان الذي

تمالأت قريش فيه قبله في المكان الذي تمالأت قريش فيه على قتله وايداء من معه. ولما دخلت بنو هاشم وبنو - [00:04:47](#)

المطلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب ابي طالب دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش. لما دخلت بنو

هاشم المطلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب ابي طالب. دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش. بان يعين

الله رسوله محمد - [00:05:11](#)

صلى الله عليه وسلم بسنين كس يوسف او اشد فاصاب قريش القحط فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما واللفظ للبخاري في

باب اذا استشفع بالمسلمين عند القحط اذا استشفع المشركون بالمسلمين - [00:05:31](#)

عند القحط في باب اذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط من طريق مسروق قال اتيت ابن مسعود فقال ان قريشا ابطأوا عن

الاسلام. ان قريشا ابطأوا عن الاسلام. فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. فاخذتهم سنة حتى هلكوا - [00:05:49](#)

فيها واكلوا الميتة والعظام فجاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وان قومك هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتي

السماء بدخان مبين. ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطش - [00:06:09](#)

الكبرى يوم بدر. ثم قال البخاري وزاد اسباط عن منصور فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسوق الغيث. وفي لفظ لمسلم من

طريق مسروق عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارا فقال اللهم -

[00:06:29](#)

سبع يوسف قال فاخذتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا الجلود والميتة من الجوع وينظر الى السماء احدهم فيرى كهينة الدخان

فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك جئت بتأمر بطاعة الله انك جئت تأمر بطاعة - [00:06:49](#)

الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادعوا الله لهم. قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا

عذاب اليم. الى قوله انكم عائدون. الحديث وقد اشار ابو طالب. اشار ابو طالب في قصيدته اللامية - [00:07:09](#)

المشهورة الى اجتماع قريش وتأمرهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب. واكد انه لن يسلم لن يسلم

محمدا اكد انه لن يسلم محمدا صلى الله عليه وسلم بحال. وعتب على قريش واشار الى استسقاء - [00:07:29](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم. وفي ذلك يقول ولما رأيت القوم لابد فيهم. ولما رأيت القوم ود فيهم وقد قطعوا كل العرى

والوسائل. وقد جاهرونا بالعداوة والاذى وقد طاوعوا امر العدو المزابل - [00:07:49](#)

وقد حالفوا قوما علينا اظنة يعضون غيظا خلفنا بالانامل صبرت لهم نفسي بسمراء سمحة وابيض غضب من تراث المقاول وفيها

يقول اعوذ برب الناس من كل طاعن اعوذ برب الناس من كل طاعن علينا - [00:08:09](#)

بسوء او ملح بباطل وثور. ومن ارسى ثبيرا مكانه وراق ليرقى في حراء ونازل. وبالبيت حق من بطن مكة وبالله ان الله ليس بغافل

وبالحجر المسود. اذ يمسخونه اذا اكتنفوه بالضحى والاصابع - [00:08:29](#)

وموطئ ابراهيم في الصخر رتبتان على قدميه حافيا غير ناعل. وفيها يقول كذبتكم وبيت الله نبذ محمدا وفيها يقول كذبتكم وبيت الله

نبزي محمدا. ولما نطاعن دونه ونناضل حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا -

[00:08:49](#)

تحت ذات الصلاة وفيها يقول وما ترك قوم لا ابي لك سيدان يحوط الذمار غير ذرب مواكل. وابيض يستسقى الغمام بوجهه مال

اليتامى عصمة للارامل يلوذ به الهلاك يلوذ به الهلاك. من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل - [00:09:19](#)

وفيها يقول ومر ابو سفيان عني معرضا كما مر قيل من عظام المقاول يفر الى نجد وبرد مياهه ويزعم اني لست عنكم بغافل ويخبرنا

00:09:43 فعل المناصح انه شفيق ويخفي عارمات الدواخل -

امطعم لم اخذك؟ امطعم لم اخذك في يوم نجدة؟ ولا معظم عند الامور القلائل وفيها يقول جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا جزى

00:10:03 الله عنا عبد شمس ونوفل عقوبة شر عاجلا غير اجل بميزان -

قسط لا يخيس شعيرة له شاهد من نفسه غير عائل. لقد سفهت احلام قوم تبدلوا. بني خلف غيضا بني خلف قيضا بنا والغياطل ونحن

00:10:23 الصميم منذ ابة هاشم وال قصي في الخطوب الاوائل -

وسهم ومخزوم تماالوا وقلبوا علينا العداء من كل طمل وخامل. والى حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:10:43